فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم الاية ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكانت
غيبته احدى عشرة ليلة غزوة بحران قال ابن اسحاق ثم غزا
صلى الله عليه وسلم يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما
قاله ابن هشام حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فاقام
به شهر ربيع الاخرة وجمادى الاولى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا
وقال ابن سعد انه خرج لست خلون من جمادى الاولى على رأس سبعة
وعشرين شهرا من مهاجره وذلك انه بلغه ان بها جمعا من بني سليم
كثيرا فخرج في ثلثمائة رجل من اصحابه قال فاغذ السير حتى
ورد بحران فوجدهم قد تفرقوا في مياههم فرجع ولم يلق كيدا وكانت
غيبته عشر ليال والفرع بفتح الفاء والراء قيده السهيلي سرية
زيد بن حارثة الى القردة اسم ماء قال ابن اسحاق وكان من حديثها
ان قريشا خافوا من طريقهم التي يسلكون الى الشام حين كان من وقعة
بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم بحارتهم ابو سفيان
ابن حرب ومعهم فضة كثيرة وهي عظم بجارتهم واستاجروا رجلا
يقال له فراة بن حيان يدلهم في ذلك الطريق وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فاصاب

تلك

تلك العير وما فيها واعجز الرجال فقدم بها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال حسان بن ثابت بعد احد في غزوة بدر
الاخيرة يوبخ قريشا في اخذها تلك الطريق شعر

• دعوا فلجات الشام قد حال دونها • جلاد كافواه المخاض الاوارك •
• بايدي رجال هاجروا نحو ربهم • وانصاره حفوا بيض الملائك •
• اذا سلكت للغور من ارض عالج • فقولا لها ليس الطريق هنالك •

وقال ابن سعد كانت لهلال جمادى الاخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرا
من مهاجره وهي اول سرية خرج فيها زيد اميرا والقردة بنز ارض
نجد بين الربذة والغمرة ناحية ذات عرق بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعترض لعير قريش فيها صفوان بن امية وحويطب
ابن عبد العزى وعبد الله بن ابي ربيعة ومعه مال كثير واية فضة
وزن ثلاثين الف درهم وكان دليلهم فرات بن حيان فخرج بهم على
ذات عرق طريق العراق فبلغ رسول الله عليه وسلم امرهم فوجه زيد بن
حارثة في مائة راكب فاعترض لها فاصابوا العير واعلت اعيان القوم
وقدموا بالعير على رسول الله عليه وسلم فخمسها فبلغ الخمس مائة عشرين
الف درهم وقسم ما بقي على اهل السرية واسر فرات بن حيان فاتى به
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ان تسلم تترك فاسلم فتركه رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)